اخرج الطبراني عن ام سلمة قلت يا رسول الله نساء الدنيا افضل ام الحور
العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة
على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذلك قال بصلاتهن وصيامهن لله
البس الله وجوههن النور واجسادهن الحرير بيض الالوان خضر الثياب
صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات
فلا نموت ابدا الا نحن الناعمات فلا نبأس ابدا الا ونحن المقيمات فلا
نظعن ابدا الا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان
لنا قلت يا رسول الله المراة تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة
في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم
قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم
معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير
الدنيا والاخرة وروى البزار والخرائطي والطبراني عن انس ان ام حبيبة
قالت يا رسول الله المراة يكون لها الزوجان في الدنيا ثم يموتان
فيجتمعون في الجنة لايهما تكون قال لاحسنهما خلقا كان عندها في الدنيا
ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة واخرج ابن وهب عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المراة لاخر ازواجها في الاخرة
واخرج ايضا عن ابي بكر قال بلغني ان الرجل اذا ابتكر بالمراة تزوجها
في الاخرة فتحصل من هذا انها تكون للاول او لاخرهم او تخير فتختار احسنهم
عشرة وجمع بينهما بان حديث ام سلمة وام حبيبة فيمن طلقوها او لم تكن
في عصمة واحد منهم فتخير لاستوائهم في نوع علقة لكل منهم بها مع
انقطاعها فاتجه التخيير لعدم المرجح فتختار احسنهم خلقا وحديث
ابي بكر وابي الدرداء في من ماتت في عصمته او مات عنها ولم تتزوج بعده
لان علقته بها لم يقطعها شيء ويؤيده ما رواه ابن سعد عن اسماء بنت ابي

بكر

بكر انها كانت تحت الزبير وكان شديدا عليها فشكت ذلك الى ابيها فقال
يا بنية اصبري فان المراة اذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج
بعده جمع بينهما في الجنة وقال بعض المحققين يمكن الجمع بانها لمن ابتكر
بها ومات عنها من الازواج حيث لم يرجح واحد منهم الاخر في حسن الخلق
وللاخر من ازواجها اذا طلقها الذي ابتكر بها ولم يرجح واحد من الباقين
على غيره منهم في حسن الخلق ولاحسنهم خلقا حيث تفاوتوا في حسن
الخلق وكل هذا ما عدا ازواجه صلى الله عليه وسلم اللاتي مات
عنهن فانهن ازواجه في الجنة بلا شك انتهى وحكى بعضهم قولا رابعا انه
يقرع بينهم فيها وبعضهم قال يحل الحلال ما لم تمت في عصمة واحد
فليتأمله انتهى قال الظاهر الشيخ في الرسالة نساء الجنة مقصورات
على ازواجهن لا يبغين بهم بدلا **ثاني عشرها** تزوجت امرأة في حياته ثم بعدها
تزوجها جني لمن تكون **الجواب** لم ار فيها نصا بخصوصها ويجري فيها
الخلاف فيها قدمناه ان قلنا بالراجح من دخول الجن الجنة **ثالث عشرها**
الوسية البحراد انها وحيدا ان تكون نصيب في الجنة **الجواب** ادنيه
البحرين جملة البهائم لا ينعم بزوجاتهن ولحيها الادب وتكون يوم القيامة
ترابا كغيرها من البهائم **رابع عشرها** اذا كان احد الزوجين اعلى من الاخر
منزلة اينزل الارفع ام يرتفع الانزل فيشكل بقوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى **جوابه** بل يرتفع الانزل الى منزلة الاعلى بفضل الله تعالى
فقد روى ابن مردويه والضياء المقدسي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
رفعه اذا دخل الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم
لم يبلغوا درجتك او عملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالالحاق
به واخرجه الطبراني والبزار وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ان الله
يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا قوله

Copyright © King Saud University